يقول اليوم من ايام الزمان يفتري به الناس فيتعلمون منه البخل والنقص فانه قد تعود من الشرايد لانه نصل والنصل مستعمل مبتذل في الحرب ثم نبه الشرايد من فراعة الحرب

مقيم من الهيجاء في كل منزل كأنك من كل الصوارم في اهل

يقول انت مقيم في الحرب متى لبثت لانك لا تنقطع منها فكانك من السيوف كنت في اهلك وهاذا من قول الطائي حوالي الموت حتى كأن جاهله بانه من مشتاقا وكره فيقله لا يبلغ ان الغمر من ال مصعب غزاه الوغى الا الوغى وافاربه

ولم ار اعصى منك للحزن عبرة واثبت عقلا والقلوب بلا عقل

يقول لم ار احدا لا يطيع دمعه الحزن ولا اثبت عقلا منك حين تخلو القلوب من العقول يعني عند شدة الجزع

تخون المنايا عهده في سليله وتنصره بين الفوارس والرجل

يقول تخونك المنايا فلا تحفظك عهدك في ولدك ثم تنصرك في المعارك اذا كنت بين الرجالة والفرسان

ويبقى على مر الحوادث صبره ويبدو كما يبدو الفرند على الصقل

يقول صبرك باق على مرور الحوادث بل ظاهر اثاره كظهور الفرند على السيف اذا صقل فجعل مرار الحوادث له كالصقل للسيف والسيف اذا صقل زال ما عليه من الطبع فظهر فرنده كذلك هو اذا امتحن بالحوادث والشدائد ظهر صبره والبيت من قول الطائي ما قبل الفضل الا بعد صقل سيف اثره فبدا له من تحت الغلول همو ما

وم

ومن كان ذا نفس كنفسك حرة ففيه لها مغن وفيها له مسل

يقول من كانت نفسه حرة كنفسك اغنته عن تعزية غيره واسلته عن مصيبته لانه يعرف ان الانسان لا يخلو من حوادث الحوادث ومن عرف هاذا وطن نفسه على فقد الاحبة

وما الموت الا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

يقول مثل الموت وابطاله الارواح كالسارق الذي لا يمكن الاحتراس منها لرقة شخصه كذلك الموت لا يدرى كيف اتى وكيف يبطل الارواح ويبقي فيها من الاجساد

يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه ويسلمه عند الولادة للنمل

يقول الاسد يقاتل الجيش الكثير عن ولده فيردهم عنه ولا يقدر على دفع النمل عن ولده مع ضعف النمل فيسلمه لها وهذا مثل يقول لسيف الدولة غير الموت قصر ابنك لم يقعده عنه وان كان عظيما ولاكن لا دافع للموت

بنفسي وليد عاد من بعد حمله الى بطن ام لا تطرق بالحمل

يقول فدى بنفسي مولود صار بعد حمل الام اياه الى بطن ام وهي الارض لا تطرق بالحمل اي لا يعسر عليها خروج من ضمنته الى بطنها من قولهم طرقت المراة اذا عسر عليها الولادة وانما قال لا تطرق لانها جماد لا توصف بالطرق وان كانت تضمها وتكون الاموات في بطنها وانما اراد انه نقلها ادراجهم من بطنها بسرعة وسهولة كما قال من قال ابنا فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وقيل قوم هذا على الضرو قالوا معنى لا تطرق في الحمل لا تخرج الولد من بطنها والطرق اظهار الذي في هو لهم